جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي — كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي — السنة الثانية ماستر لسانيات عامة - 2024-2025

رقابة السداسي الأول في مقياس علم اللهجات

السؤال الأول: أجب باختصار عن السؤالين الآتيين: **(7 نقاط)**

1- لماذا عدّ بعض اللغويين لغة قريش أفصح لغات العرب؟

2- لقد ورثنا عن العرب لغة وردت إلينا في مستويين مختلفين، بيّن ما تميز به كل مستوى عن الأخر **باختصار ومع التمثيل.**

السؤال الثاني: (4 نقاط)

بيّن نوع التطور الدلالي الذي لحق كل كلمة من هذه الكلمات في اللهجة:

سامط، الرّهط، طهور، الزّمام.

السؤال الثالث: (7نقاط)

اختر خمسة ألفاظ مما يلي، وبيّن ما لحقها من تغير صوتي في اللهجة مع التعليل.

يقْسم، يربط، كلّي (كلّي راك ناجح)، ما يجيش، لوين؟، ثمنطاش، ماكالاّهْ، يزّي، تستاهل، درْك بمعنى الآن، ماكلة، اسْتنّى، بالزّاف، واش راك؟.

ملاحظة مهمة: الإجابة تكون في جدول كما يأتي:

اللفظ	التغير الذي لحق به
1-	
2-	
3-	

ملاحظة: تُرصد (نقطتان) لتنظيم الإجابة، وحسن الأسلوب وخلوّه من الأخطاء المختلفة.

أرجو لكم دوام التوفيق

الإجابة النموذجية لرقابة مقياس علم اللهجات

إجابة السؤال الأول:

1- لم تسلم لغة من لغات العرب من الهِنات والعيوب سوى لغة قريش، وكانت قريش تستمع إلى لغات العرب الذين يفدون إليها، فتختار منها أحسنها وأصفاها، وتترك منها ما تراه مخلًّا بالفصاحة، ومن هنا كانت لغة قريش هي أفصح لغات العرب، والسبب في ذلك أنها تكلمت بما استحسنته من لغات العرب، وقد نقل السيوطي عن الفراء قوله: "كانت العربُ تحضر المَوسِم في كل عام وتحجُّ البيتَ في الجاهلية، وقريشٌ يسمعون لغاتِ العرب، فما اسْتحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصحَ العرب، وخلَتْ لغتُهم من مُستبْشع اللغات ومُستقبَح الألفاظ".

2- لقد ورثنا عن العرب لغة وردت إلينا في مستويين مختلفين، المستوى الأول: هو مستوى اللغة الرسمية، أو مستوى اللغة الأدبية، والمستوى الثاني: هو لغة الخطاب، أو اللهجات التي يتحدث بها العرب.

أما المستوى الأول، وهو مستوى اللغة الأدبية، فهو مستوى يمتاز بالفصاحة، ويعتمد على التأني في النطق، وإعطاء كل صوت حقه، والبعد عن الاختصار وكثرة الإدغام...

وأما المستوى الثاني فيعتمد الاقتصاد في الجهد، أي إن المتكلم يعبّر عما يريد بأقل جهد، مع المحافظة على الأنماط والمعاني المقصودة، فالعرب يميلون في لغة الخطاب إلى الاقتصاد اللغوي وإلى السرعة في الكلام، ويلتمسون أيسر السبل، فتُدغِم الأصوات بعضها في بعض، وتسقِط منها ما يمكن الاستغناء عنه دون إخلال بفهم السامع، ولذلك يكثر في كلامهم الإمالة، والقلب، والإبدال، والنحت، وتفخيم بعض الأصوات، والإتْباع، وتخفيف الهمز، والإدغام، واختلاس الحركات، والكثير من الاختزال، وتجاوز الإعراب...

وإذا كانت هذه الظواهر تقلّ في اللغة العربية الأدبية، فإن الغالب في لغة التخاطب عند العرب هو التخفيف.

وينبغي إعطاء بعض الأمثلة مثل الإبدال، والقلب، والنحت، والاختلاس، والإشمام والإتباع، وكسر حرف المضارعة والإمالة... لبيان ما تتميز به لغة التخاطب (اللهجات) من طلب الاقتصاد والسرعة في الكلام.

الإجابة عن السؤال الثاني:

التطور الدلالي الذي لحق الكلمات: سامط، الرّهط، طهور، الزّمام:

***سامط:** انتقلت دلالتها من المحسوس (المادي) إلى المجرد (المعنوي)؛ حيث كانت تدل على اللبن إذا ظهرت فيه الحموضة، وهو أمر محسوس إلى فساد الطباع أو الأخلاق، وهو أمر مجرد.

* **الرهط:** انتقلت دلالتها كذلك من المحسوس إلى المجرد؛ حيث كانت تدل على ذلك على الإزار الذي يتخذ من جلد، وتشقق جوانبه من أسافله، ليمكن المشي فيه، يلبسه الصبيان والحيَّض، وهو شيء مادي محسوس إلى الإنسان الثقيل أو سيّء الطبع، أو على من لا يُرغب فيه بشكل عام.

* **طهور:** انتقلت دلالتها من المجرد إلى المحسوس؛ حيث كانت تدل على نقاء وزوال الدنس، وصارت تدل على عملية الختان، وهو معنى مادي محسوس.

* **الزّمام:** حدث في اللهجة توسع في الدلالة؛ حيث انتقل المعنى من الدلالة على شد الدابة وتقييدها بالحبل إلى الدلالة على الدفتر أو الكتاب، والجامع بين الدلالتين هو أن الزمام يشد الدابة ويقيدها، والدفتر يشد المعاني بألفاظها المسجلة، فاللفظ قيد المعنى.

الإجابة عن السؤال الثالث:

نجيب على خمسة ألفاظ فقط، ونبين ما لحق كل لفظ من تغيير في **الصوامت والصوائت**:

اللفظ	التغير الذي لحق به
1- يقْسم	اختلاس حركة الفتح في الياء، وإبدال القاف ق، واختلاس حركة الكسر في السين وتسكين آخر الكلمة.
2- يربط	إشمام حركة الفتح في الياء بسبب وجود الراء والطاء، وإشمام كسرة الباء حركة الضم، فمالت نحو الضم بسبب وجود صوت الطاء بعدها
3- كلّي	أصلها: كأن الدالّة على التشبيه، حذفت همزتها، واختلست حركة الكاف جزئيا، فصارت كنّ، ثم أميلت حركة الفتح، وأبدلت النون لاما.
4- ما يجيش	أصلها: ما يجيء، حذفت الهمزة من آخرها، وأضيفت الشين لتمكين اللفظ في النطق.

5- لوين؟	أصلها: إلى أين، حذفت الهمزة في أولها، وأبدلت الهمزة الثانية واوا، وأشّمت حركة الفتح فيها حركة الكسر، واختُلست حركة اللام اختلاسا كليا.
6- ثمنطاش	أصلها: ثمانية عشر، حدث فيها اختصار، فأشّمت حركة الفتح في الثاء حركة الضم، وأبدلت الفتحة الطويلة في الميم فتحة قصيرة، واختلست كسرة النون اختلاسا كليا، وأبدلت التاء طاء، وأبدلت حركة الفتح القصيرة في الطاء حركة فتح طويلة، واختصرت كلمة (عشرة) فلم يبق منها إلا صوت الشين. **ملاحظة:** هذا التحليل مبني على أكثر الناطقين بها في لهجة سوف، أما اللهجات الأخرى فيمكن لكل أحد أن يذكر كيف ينطقها في لهجته، ويحلل بناء على ذلك.
7- ماكالاّهْ	أصلها: ما كان له داع، فاختصرت كما يلي: أدغمت النون في اللام، وأطيلت حركة اللام، واختلست ضمة الهاء اختلاسا تاما، وحذفت كلمة (داع).
8- يزّي	أصلها: يجْزئ، أي يكفي، فأبدلت الجيم زايا وأدغمت في الزاي الأصلية، وحذفت الهمزة، وأطيلت حركة الزاي.
9- تستاهل	أصلها: تستأهل، خففت الهمزة، واختلست حركة الفتح في التاء الأولى اختلاسا جزئيا، وحركة الكسر في الهاء جزئيا كذلك.
10- درْك	أصلها: هذا الوقت، فحذفت الهاء، وأبدلت الذال دالا، واختصرت كلمة (الوقت)، فأبدلت اللام راء، وأبدلت القاف كافا، وحذفت التاء، وأشّمت حركة الفتح في الدال حركة الضم بسبب الراء المفخمة.
11- الماكله	أصلها: الأكْل، فأبدلت الهمزة ميما، وأطيلت حركتها لإراحة المتكلم عند النطق، وأضيفت إليها هاء السكت من أجل حسن ارتكاز الكلمة. أو أصلها المأكلة، فحذفت همزتها.
12- اسْتنّى	أصلها: استأنى، وهو فعل ماض، فأبدلت همزتها نونا، وأدغمت في النون الأصلية.
13- بالزّاف	أصلها: بالجزاف، فأبدلت الجيم زايا ثم أدغمت في الزاي الأصلية.
14- واش راك	واش راك: تتكون من كلمتين؛ واش وأصلها أي شيء أراك؟ فأبدلت همزتها واوا، وأطيلت فتحتها، واختصرت شيء في صوت الشين، واختلست حركة الفتح فيها اختلاسا كليا، وأما راك فقد حذفت همزتها.